

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- منهج الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- خطوات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

ظل التطور فى مجال التعليم ورعاية الأطفال والاهتمام بهم يعد إهمال تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى ظل أى بلد من بلدان العالم خرقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية . إن قلة الإنفاق على تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم على تنمية إمكاناتهم المحدودة يعد خسارة شخصية لهؤلاء الأطفال تجعلهم أفراد غير منتجين وعبئاً ثقيلاً على مجتمعهم فى حين إذا أعطى لهذه الفئة من الأطفال حقها فى التربية والتعليم المناسب فقد يكون منهم أشخاص منتجون ومستقلون اقتصادياً لذا فهؤلاء الأطفال فى حاجة إلى رعاية وعناية وتعليم وتدريب وتأهيل يتناسب مع ما لدى كل فئة من فئاتهم من إمكانيات وقدرات محددة^(١) .

ولاشك أن الاهتمام بتربية وتعليم وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة يمكن أن يساعدهم على تحقيق تكيفهم النفسى والاجتماعى مع أنفسهم وذويهم والبيئة المحيطة بهم، فضلاً عن توفير بيئة تربوية ونفسية واجتماعية مناسبة لهم تساعد على التخلص من الصراعات والاضطرابات التى يشعرون بها وخاصة بعد أن قدرت منظمة الصحة العالمية نسبة الإعاقة ما بين ٥% إلى ١٥% من سكان العالم، وتختلف النسبة باختلاف درجة الإعاقة ونوعها إلى جانب بعض المتغيرات الأخرى^(٢) .

إن حوالى ١٠% على الأقل من جميع الأطفال يولدون بإعاقات بدنية أو عقلية أو يكتسبونها بالدرجة التى تجعلهم فى حاجة إلى مساعدة خاصة من أجل ممارسة الحياة اليومية العادية فقد وجد ما لا يقل عن ٦٠٠ مليون شخص معاق فى العالم يعيش أكثر من ثلثهم فى الدول النامية ومنها مصر التى يوجد بها ١٠ مليون معاق^(٣) .

(١) أحمد فتحى سرور: تطوير التعليم فى مصر سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١١٣ .

(٢) يوسف هاشم: "واقع خدمات رعاية وتأهيل المعوقين بجمهورية مصر العربية"، المؤتمر السابع لاتحاد رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، (٨-١٠) ديسمبر، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٢ .

(٣) عثمان لبيب فراح: "برامج تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة فى الوطن العربى الوضع الراهن والتحديث المطلوب" دراسة تحليلية تقويمية، النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، العدد ٦٤، السنة العشرون، ديسمبر ٢٠٠٤، ص ١١، ١٨ .

مشكلة الدراسة :

على الرغم من زيادة عدد الجمعيات الأهلية التى تعمل على رعاية الفئات الخاصة، إلا أن الأثر الناتج عن هذه الجمعيات مازال محدوداً بسبب مشكلات إدارية وتنظيمية تتعلق بخلل فى تطبيق القوانين وتفسير المبادئ المنظمة لتلك الجمعيات بصورة غير دقيقة، مشكلات تتعلق بالتمويل وأخرى تتعلق بتوزيع الدعم، وثالثة تتعلق بفساد إدارى الأمر الذى يجعل هذه الجمعيات بحاجة إلى دراسة تقويمية لتفعيل دورها .

وفى ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث فى السؤال الرئيس الآتى :

كيف يمكن الارتقاء بإدارة وتنظيم جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة، وينتفع من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات، وهى :

- ١- ما أسس إدارة وتنظيم جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة؟
- ٢- ما واقع إدارة وتنظيم جمعيات رعاية الفئات الخاصة فى مصر ؟
- ٣- ما خبرات بعض الدول المتقدمة فى مجال رعاية وتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة .
- ٥- ما التصور المقترح لإدارة وتنظيم جمعيات رعاية الفئات الخاصة .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

- ١- التعرف على نظم الرعاية والتعليم التى تقدمها جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة لهذه الفئة .
- ٢- التعرف على واقع إدارة وتنظيم جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة .
- ٣- التعرف على أوجه القصور فى إدارة وتنظيم جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة .
- ٤- التعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة فى ضوء خبرات بعض الدول .
- ٥- تقديم مقترحات للمسؤولين وتخاذى القرار لتطوير إدارة جمعيات رعاية الفئات الخاصة .

أهمية الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تقويم إدارة وتنظيم جمعيات رعاية الفئات الخاصة حيث لوحظ ندرة الأبحاث الى تعلقت بهذا المجال، فهى تتناول موضوعات تتعلق بالكشف عن حدود مسئولية الوزارات المعنية رعاية وتعليم الفئات الخاصة إلى جانب عرض نماذج لجمعيات رعاية الفئات الخاصة فى مصر والتي لم يثبت لأى من الدراسات السابقة أن تناولت هذه النماذج، فضلاً عن عرض نماذج عالمية فى مجال رعاية الفئات الخاصة فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة مع إبراز الأدوار التى تقوم بها تلك الجمعيات، وذلك للوقوف على أوجه القصور فى إدارة وتنظيم جمعيات رعاية الفئات الخاصة، وتفيد الدراسة الجمعيات الأهلية العاملة فى هذا المجال كما تعيد المسؤولين بوزارة الشؤون الاجتماعية والتربية والتعليم فى الارتقاء بإدارة وتنظيم الجمعيات والهيئات الخاصة .

شريحة من شرائح المجتمع إلا أن زيادة أعداد ذوى الاحتياجات الخاصة وتكلفة تعليمهم ورعايتهم العالية تجعل هناك قصوراً فى رعايتهم^(١).

ولهذا توجهت الجهود الأهلية لمساعدة مثل هؤلاء الأطفال عملاً بمبدأ تكافؤ الفرص وحرصاً على حقوق الإنسان وحقوق هذا الطفل في التعليم والرعاية النفسية والاجتماعية. وهنا يكون إنشاء جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة أمراً ضرورياً من أجل المساهمة في الارتقاء بمستوى المجتمع بشكل عام وبالتعليم بشكل خاص. وهكذا استمرت الجمعيات تتطور وتتسع أنشطتها حتى وصلت الآن إلى أنها تعمل في مجالات متعددة، حيث ينص القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ - المنظم للجمعيات والمؤسسات الخاصة والساري مفعولة إلى الآن في مادته الأولى من اللائحة التنفيذية على أن الميادين التي تعمل فيها الجمعيات تشمل (رعاية الفئات الخاصة - رعاية الطفولة والأمومة - رعاية الأسرة - المساعدات الاجتماعية - رعاية الشيوخ - الخدمات الثقافية والعلمية والدينية - وتنمية المجتمعات المحلية) وهنا يبرز الدور العظيم والرسالة المهمة التي تقوم بها جمعيات رعاية الفئات الخاصة الأمر الذي يجعل من الضروري العناية والاهتمام الجيد بهذه الجمعيات.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من زيادة عدد الجمعيات الأهلية التي تعمل على رعاية الفئات الخاصة في الفترة الأخيرة حيث وصل عددها في آخر يونيه ٢٠٠٤ إلى ما يقرب من ٩٥٧ جمعية^(٢)، إلا أن وجود قصور في رعاية الفئات الخاصة داخل الجمعيات ولم يتم الاستفادة بهذه الجهود نظراً لبعض المشكلات الإدارية والتنظيمية^(٣)، كذلك الزيادة المضطردة لهذه الفئة فوفقاً للتقديرات فإنه يوجد ما يقرب من ١٠ مليون معاق في مصر، تخدم الجمعيات الأهلية نسبة بسيطة من هذه الفئة تقدر بحوالى ١٠٠,٠٠٠ معاق^(٤).

(١) أمينة إسماعيل الكنيسى: دراسة تقويمية للسياسة التعليمية للتربية الخاصة في مصر، رسالة ماجستير

غير من منشورة، كلية التربية، جامعة الرقازيق، فرع بنها، ٢٠٠٠، ص ٧.

(٢) وزارة الشؤون الاجتماعية: الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق، القاهرة، ٢٠٠٤.

(٣) سمير حسنين بركات: تطوير إدارة وتمويل مؤسسات التربية الخاصة في مصر على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية.

(٤) عثمان لبيب فراج: برامج تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي الوضع الراهن والتحديث المطلوب "دراسة تحليلية تقويمية، مرجع سابق، ص ١٨.

جدول رقم (١)

تقديرات الإعاقة في مصر حتى عام ٢٠١٦^(١)

البيان	١٩٩٦	٢٠٠١	٢٠٠٦	٢٠١١	٢٠١٦
الإعاقة البصرية	١٥١٥١٠	١٦٩٨٠٥	١٨٣٠٩٨	١٩٧٥٣٥	٢١٣١٧٥
الإعاقة السمعية	٩٠٩٠٦	١٠١٨٨٣	١٠٩٨٥٩	١١٨٥٢١	١٢٧٩٠٥
الإعاقة الفكرية	١٥١٥١٠٠	١٦٩٨٠٥٠	١٨٣٠٩	١٩٧٥٣٥٠	٢١٣١٧٥٠
الإعاقة الحركية	٣٠٣٠٢٠	٣٣٩٦١٠	٣٦٦١٩٥	٣٩٥٠٧٠	٤٢٦٣٥٠
إجمالي عدد المعاقين	٢٠٦٠٥٣٦	٢٣٠٩٣٤٨	٢٤٩٠١٢٧	٢٦٨٦٨٤٧٦	٢٨٩٩١٨٠

يتضح من الجدول السابق أن الإعاقة الفكرية تأخذ أعلى الإعداد من المعاقين ثم يليها الإعاقة الحركية ثم الإعاقة البصرية ثم الإعاقة السمعية، ثم يليها بقية الإعاقات وأن هناك زيادة مضطردة في أعداد ذوى الاحتياجات الخاصة كبيرة مما يمثل أهمية تعليم هذه الفئات ومن ثم دور الجمعيات الأهلية وإداراتها، كما أشار أيضاً بعض إحصاءات وزارة التربية والتعليم إلى زيادة أعداد ذوى الاحتياجات الخاصة وفى المقابل قلة عدد المدارس والفصول والمعلمين فى حين بلغ عدد التلاميذ سنة ١٩٩١ (١٤٩٧٢) معاق يستوعبهم ١٠٥ مدرسة ١٣٢٧ فصلاً ويقوم بتعليمهم ٣١٦٩ معلماً، وبلغ عدد التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة عام ١٩٩٩/٩٨ (٢٥٦٣٩) تلميذاً معوقاً تستوعبهم (٥٦) مدرسة، ٢٥٤٤ فصلاً يقوم بتدريسهم ٥٨٣٦ معلماً^(٢)، ما يشكل عبء على هؤلاء الأطفال عند الالتحاق بالمدرسة، ويجعل دور الجمعيات مهمة لتقديم هذه الخدمة، كما هو ملاحظ فى الفترة الأخيرة من انتشار جمعيات رعاية الفئات الخاصة مثل جمعية النور والأمل، والتنمية الفكرية والجمعية المصرية لتأهيل الصم وضعاف السمع..... إلخ.

ومن خلال الملاحظة والزيارات الميدانية لبعض الجمعيات العاملة فى المجال أتضح وجود قصور فى إدارة وتنظيم هذه لجمعيات لعدة أسباب:

- تتناقض قانون الجمعيات الأهلية فى الفترة الأخيرة مما سبب ارتباك فى إدارة هذه الجمعيات وقضت المحكمة الدستورية بعدم شرعيته، حيث ظلت الجمعيات الأهلية تعمل بالقانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ حتى عام ١٩٩٩ حيث صدر قانون ١٥٣ لسنة ١٩٩٩ ولائحته التنفيذية والذى حدث بشأنه الجدل والخلافات فى تفسيره والتي أدت إلى صدور القانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢.

(١) ليلي عبد الجواد: "حجم مشكلة المعوقين فى مصر"، النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة بجمهورية مصر العربية، العدد ٧٥، السنة التاسعة عشرة، سبتمبر ٢٠٠٣، ص ٣٣.
(٢) وزارة التربية والتعليم والإدارة العامة للتربية الخاصة، الإحصاء الاستقرارى لعام ١٩٩٨، ١٩٩٩.

- عادة ما يتم انتخاب مجلس ومديرى هذه الجمعيات من شخصيات عاملة مشغولة بوظائف قيادية أخرى مما ينعكس سلباً على إدارة وتنظيم هذه الجمعيات^(١).
- ومن استعراض عدد من الدراسات التى أوضحت وجود قصور ومشكلات فى إدارة وتنظيم الجمعيات الأهلية بصفة عامة، وجمعيات رعاية الفئات الخاصة ومنها:
- دراسة أمانى قنديل وسارة بن نفيسة عن الجمعيات الأهلية بمصر، أظهرت وجود قصور ومشكلات فى إدارة وتنظيم هذه الجمعيات مثل مشكلة مصادر المعلومات حيث يوجد بها تضارب وتناقض ما بين المعلومات التى تقدمها الجمعيات الأهلية ووزارة الشؤون الاجتماعية والمعلومات التى يقدمها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ومشكلة تصنيف الجمعيات التى تتداخل فيها أنشطة الجمعيات وتتعدد، بحيث يصعب حصر هذه الأنشطة وتحديد نشاط واضح للجمعية، ومشكلة التمويل حيث توجد صعوبة فى الحصول على المعلومات الخاصة بالتمويل، ويمكن تناول تمويل الجمعيات الأهلية من خلال الصناديق التى تنشئها الجمعيات والشئون الاجتماعية والتمويل الذاتى وتصاريح جمع الأموال والمعونات المحلية والأجنبية^(٢)، مما يوضح مدى أهمية دراسة إدارة وتنظيم جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة فى مصر.
- كما أوضحت دراسة مختار عبد الجواد فى قصور فى تمويل ذوى الاحتياجات الخاصة وقلة نصيب الفرد من هذا التمويل رغم أن تكلفة تعليم التلميذ المعاق أكثر بكثير من تكلفة التلميذ العادى فقد تصل إلى أربعة أضعاف ما يتطلبه التلميذ العادى وقلة إعداد المعلمين المؤهلين فى مجال التعليم وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة^(٣).
- كما أوضح رسالة أمينة الكنيسى قصور فى تعليم ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعليم العام، مما يستوجب ضرورة إشراف مؤسسات المجتمع المدنى فى رعاية وتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة^(٤).

(١) انظر القوانين:

- وزارة الشؤون الاجتماعية: القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤.
- وزارة الشؤون الاجتماعية: القانون رقم ١٥٣ لسنة ١٩٩٩.
- وزارة الشؤون الاجتماعية: القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢.
- (٢) أمانى قنديل، سارة بن نفيسة: الجمعيات الأهلية فى مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٨٧، ٨٨، ٩٧، ٢٦٧-٢٦٩.
- (٣) مختار عبد الجواد السيد: دراسة مقارنة فى بعض مشكلات إدارة التربية الخاصة فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والسويد، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٩٤، ص ٢٥٠.
- (٤) أمينة الكنيسى: دراسة تقييمية للسياسة التعليمية للتربية الخاصة فى مصر، مرجع سابق، ص ٢٤٣، ٢٤٤.

- كما أوضحت دراسة أحمد عبد الرازق مسعود نمطية مؤسسات التربية الخاصة فى مصر وعدم مواكبتها للتطورات التكنولوجية وثورة المعلومات والاتجاهات الحديثة لذوى الاحتياجات الخاصة وعدم خروجها إلى أماكن أخرى مثل المستشفى والمنزل والنادى مما يتطلب ضرورة مشاركة الجمعيات الأهلية فى تعليم ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة^(١)، كما أوضحت دراسة سمير حسنين بركات وجود معوقات فى إدارة وتمويل مؤسسات التربية الخاصة ومن بينها جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة مثل عدم توافر الكوادر المؤهلة وخاصة فى مجال الإدارة الأمر الذى يؤدى إلى كثير من المشكلات الإدارية والقصور فى تحقيق أهداف هذه الجمعيات بالشكل المأمول وعدم التطوير والتجديد فى أداء هذه الجمعيات^(٢)، وانتهت بوضع مقترحات لتعظيم الخدمات المقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة من خلال نظم الإدارة والتمويل.

ومن ثم يكون الاهتمام بإدارة وتنظيم هذه الجمعيات أمراً ضرورياً ويمكن صياغة ذلك فى السؤال الرئيس التالى:

كيف يمكن الارتقاء بإدارة وتنظيم جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة فى مصر؟ ويتفرع عنه مجموعة أسئلة منها ما يلى:

- ١- ما أسس إدارة وتنظيم جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة؟
- ٢- ما واقع إدارة وتنظيم جمعيات رعاية الفئات الخاصة فى مصر؟
- ٣- ما خبرات بعض الدول المقدمة فى مجال رعاية وتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة،
- ٤- ما التصور المقترح لتطوير إدارة وتنظيم جمعيات الفئات الخاصة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على نظم الرعاية والتعليم التى تقدمها جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة لهذه الفئة،
- التعرف على واقع إدارة وتنظيم جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة فى مصر.
- التعرف على أوجه القصور فى إدارة وتنظيم هذه الجمعيات.
- التعرف على الاتجاهات العالمية الحديثة فى ضوء خبرات بعض الدول.
- تقديم مقترحات للمسؤولين ومتخذى القرار لتطوير إدارة جمعيات رعاية الفئات الخاصة،

(١) أحمد عبد الرازق مسعود: مؤسسات التربية الخاصة فى مصر رؤية مستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٣.

(٢) سمير حسنين بركات: "تطوير إدارة وتمويل مؤسسات التربية الخاصة فى مصر فى ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية"، مرجع سابق، ص ٤٥.

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من اهتمامها بذوى الاحتياجات الخاصة وهى تركز على إدارة وتنظيم جمعيات رعاية الفئات الخاصة ويلاحظ أن هناك ندرة فى الأبحاث التى تعلقت بإدارة وتنظيم جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة، ويتضح أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية :

- يعتبر موضوع رعاية وتعليم الفئات الخاصة موضوعا على درجة عالية من الأهمية.
- تهتم الدراسة الحالية بالتعرف على دور الجمعيات الخاصة فى رعاية وتعليم الفئات الخاصة وتفعيل دور الإدارة بها .
- عرض نماذج لجمعيات رعاية الفئات الخاصة فى مصر .
- عرض نماذج عالمية فى مجال رعاية الفئات الخاصة مع إبراز الأدوار التى تقوم بها تلك الجمعيات فى المجتمعات المتقدمة.
- التعرف على الخدمات التى تقدمها جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة.
- التعرف على أوجه القصور فى إدارة وتنظيم جمعيات رعاية الفئات الخاصة قد تفيد المسؤولين والمهتمين بهذا الموضوع وصانعى القرار وإضافة جديد فى المجال .

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى فهو منهج لا يقتصر على وصف الظاهرة، وجمع المعلومات عنها بل يصنف هذه المعلومات، وينظمها، ويعبر عنها كميا وكيفيا بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم العلاقات بين هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر، أى أن المنهج الوصفى لا يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو فقط بل يهدف إلى الوصول إلى استنتاجات تسهم فى فهم هذا الواقع وتطويره^(١).

ويحلل المنهج الوصفى الوضع الحالى للظاهرة من خلال التشريعات والتصرّيات الخاصة بالظاهرة محل الدراسة والوصول إلى تفسير واقعى للظاهرة بالإضافة إلى المنهج المقارن للتعرف على خبرات بعض الدول فى مجال رعاية وتعليم الفئات الخاصة مع الاستعانة باستمارة مقابلة مفتوحة لعدد خمس جمعيات لمعرفة واقع الجمعيات فى مصر .

(١) ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمى، مفهومه، أدواته، أساليبه، ط٣، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٦، ص ٢٢.
وانظر أيضاً ديوبولد فان دالين : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٧٧، ص ٣١٢.

حدود الدراسة:

- تقتصر الدراسة على مجموعة من جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة فسي محافظتي القاهرة والإسكندرية حيث أن القاهرة هي العاصمة وبها أكثر عدد من الجمعيات، وكذلك الإسكندرية هي ثاني أكبر المدن بعد القاهرة وبها أيضاً نشاط ملحوظ في مجال جمعيات رعاية الفئات الخاصة.

- مصطلحات الدراسة:

ارتكز البحث الحالي على المصطلحات الآتية :

أ- التقويم :

عرف فؤاد أبو حطب التقويم بأنه:

"عملية إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية. ودراسة الآثار التي تحدثتها بعض العوامل والظروف في تيسير الوصول إلى هذه الأهداف أو تعطيلها، ويمكن أن يتبعه إجراء عملي يتعلق بتحسين العملية التربوية. وقد يكون هذا الإجراء في أحد مكونات العملية التربوية أو في بعضها أو فيها جميعاً. كأن يتطلب إعادة النظر في الأهداف التربوية أو تطوير عملية التعليم، بالإضافة إلى ما تسهم به بيانات التقويم التربوي في تنمية المدخلات السلوكية للتلاميذ. إن كانت عملية التعلم قد حققت أهدافها"^(١).

والتقويم عبارة عن تقدير أو إعطاء قيمة للشئ موضوع التقويم. وذلك باستخدام معايير تشتق من الشئ المقوم. أو باستخدام مجموعة محكات خارجية يتم فيها تحديد مستوى الشئ الذي يتم تقويمه^(٢).

وينظر إليه أحيانا على أنه معرفة شئ أو فكرة أو معنى أو مهارة أو قدرة أو استعداد أو أى وجه من أوجه النشاط بالنسبة لحاجة معينة أو هدف معين فقيمة ما نحكم يرتبط بمدى هذا الإشباع أو هذه المساعدة^(٣).

(١) فؤاد أبو حطب وآمال صادق، علم النفس التربوي، ط ٣، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٩٠، ص ٥٤٩.

(2) Carter V, Good, (ED) Dictionary of Education, 3th.ed. New York; McGraw Hill Book Co., 1973, p.220.

(٣) عبد اللطيف فؤاد إبراهيم: المناهج - أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها، ط ٦، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٦٠٣.

هى عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية ومعلومات صادقة من مصادر متعددة باستخدام أدوات قياس متنوعة فى ضوء أهداف محددة بغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة كيفية يستند إليها فى إصدار أحكام واتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالأفراد^(١).

ب- جمعيات ذوى الاحتياجات الخاصة:

تعرف الجمعية بأنها "كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتكون من أشخاص طبيعيين لا يقل عددهم عن عشرة أو من أشخاص اعتباريين بغرض غير الحصول على ربح مادي^(٢)، ويقصد بجمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة تلك الجمعيات التى تهتم بهذه الفئة.

ج- تعريف الفئات الخاصة special needs :

يعرف الفئات الخاصة بأنهم الأفراد الذين يعانون من نقص قدراتهم على التعليم بمجالاته المختلفة، وعلى مزاولة السلوك الاجتماعي السليم نتيجة لقصور جسمي أو حسي أو عقلي أو اجتماعي، لا يجعلهم يستطيعون أن يتنافسوا على قدم المساواة مع أقرانهم في أعمالهم وفي حياتهم اليومية، الأمر الذي يجعل عملية توافقيهم صعبة للغاية ولذا يصبحون في أشد الحاجة إلى رعاية تربوية ونفسية واجتماعية خاصة^(٣).

ويعرف المؤتمر القومى للتربية الخاصة المعاق بأنه كل فرد يحتاج طوال حياته إلى خدمات خاصة لكي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية أو الأسرية أو الوطنية أو المهنية ويمكن بذلك أن يشارك فى عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقاته كمواطن^(٤).

وتعرف منظمة العمل الدولية الشخص المعاق يعنى شخصاً انخفضت بدرجة كبيرة إمكانات تأمين عمل مناسب له واحتفاظه به وترقيته فيه نتيجة لقصور بدنى أو عقلى أو نفسى

(١) صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوى والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربى، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٠، ص ٣١.

(٢) وزارة الشؤون الاجتماعية: القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة، مادة ١، ص ٥.

(٣) محمد عبد المؤمن حسين: سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، دار الفكر الجامعى، الإسكندرية، ١٩٨٦، ص ١٤.

(٤) وزارة التربية والتعليم: توصيات المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة (١٦ - ١٩ أكتوبر)، مطابع روزاليوسف الجديدة، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٦٥.

معتزف به أو هو الشخص الذى فقد إمكانية الحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نتيجة لعامة جسمية أو عقلية^(١).

وتعرف منظمة الصحة العالمية المعاق هو كل شخص يعانى من قصور نتيجة الإصابة بمرض عضوى أو حسى أو عقلى يعجزه عن أداء واجباته الأساسية بمفرده أو مزاولة عمل والاستمرار فيه بالمعدل الطبيعى^(٢).

ويعرف ذوى الاحتياجات الخاصة بأنهم هم جميع الأطفال والشباب الذين تنشأ احتياجاتهم من أسباب عجز أو من صعوبات فى التعلم، وبالتالي تكون لهم احتياجات تعليمية خاصة فى وقت أو آخر أثناء فترة دراستهم^(٣).

ويعرف أيضا بأنهم أولئك الأطفال الذين ولدوا بأوجه قصور معينة تجعلهم يختلفون عن أقرانهم العاديين فى جانب أو أكثر من الجوانب النمائية لشخصيتهم (بدنية أو حسية أو عقلية أو انفعالية) بدرجة تجعلهم بحاجة إلى خدمات وأساليب رعاية خاصة^(٤).

كما عرفت ليلى أحمد كرم الفئات الخاصة بأنهم الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعداً واضحاً سلباً وإيجابياً سواء فى قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع خاص من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم^(٥).

د- الإدارة والتنظيم:

يقصد بمصطلح الإدارة لغة تقديم الخدمة للآخرين أما من الناحية الفنية فيقصد بهذا المصطلح تلك العملية التى تتضمن توجيه وتنسيق الجهود الجماعية لتحقيق أهداف معينة وتعتبر مؤسسات وجمعيات الفئات الخاصة من المؤسسات التى تحتاج إلى إدارة منظمة تقدم على أسس علمية، إذ أن تحقيق أهداف مؤسسة التربية الخاصة يعتمد على كفاءة العمل

(١) اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة: تقرير عند التجربة الاستطلاعية لدراسة حجم مشكلة المعاقين بجمهورية مصر العربية، ديسمبر، ١٩٩٧، ص ٤.

(٢) المرجع السابق، ص ٤.

(٣) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وزارة التربية والعلوم بأسبانيا: بيان سلامنكا بشأن المبادئ والسياسات والممارسات فى تعليم ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة وإطار العمل فى مجال تعليم ذوى الاحتياجات التربوية، المؤتمر العالمى المعنى بتعليم ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة فرصة وتوعية، سلامنكا، إسبانيا، ٧-١٠ يونيو/ جزيران، ١٩٩٤م، ص ٦.

(٤) عبد العزيز السيد الشخص، زيدان أحمد السرطاوى: الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال المعوقين وأساليب مواجهتها (الرياض، مركز البحوث التربوية، ١٩٩٨)، ص ٩.

(٥) ليلى أحمد كرم الدين: تعديل الاتجاهات نحو ذوى الاحتياجات الخاصة، اتحاد رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، النشرة الدورية، (العدد ٥٥)، السنة الخامسة عشر، جامعة عين شمس، ١٩٩٨، ص ٣٥.

الإدارى، وعلى ذلك فإن فاعلية إدارة مؤسسات وجمعيات الفئات الخاصة تبدو فى ثلاث وظائف رئيسية هى:

- ١- التنظيم والتنسيق • ٢- الاختصار فى الوقت والجهد •
- ٣- تحقيق أهداف المؤسسة^(١) •

كما تعرف الإدارة بأنها تلك الجهود التى يمكن من خلالها ترجمة أهداف جمعيات الفئات الخاصة إلى خطط وبرامج ومشروعات توفر لأعضاء الجمعيات ولأفراد المجتمع المحلى مما يحتاجون إليه من خدمات كما ونوعاً^(٢) •

ويعرف صلاح جوهر الإدارة بأنها عملية اتخاذ قرارات من شأنها توجيه القوى البشرية والمادية المتاحة لجماعة منظمة من الناس لتحقيق أهداف مرغوبة على أحسن وجه ممكن وبأقل تكلفة فى إطار البيئة المحيطة^(٣) •

كما تعرف الإدارة على أنها عملية تدخل نظامية تتكون من مجموعة من المهام والوظائف وتوظيف الأنشطة الموحدة من خلال الموظفين الإداريين لتيسير إنجاز الأهداف والغايات التنظيمية المختارة وفى إطار هذا المعنى تعد الإدارة تطبيق هادف للمعرفة والمهارات والقيم وذلك فيما يتعلق بالوصول إلى معدلات للأداء التنظيمى^(٤) •

ويتم تعريف التنظيم بأنه أحد عناصر الإدارة ويعتبر بمثابة العمود الفقرى لها حيث يحدد الوظائف التنظيمية لجميع المستويات من أعلاها حتى المستوى التنفيذى فى نفس الوقت يوضح العلاقات بين الإدارات والأقسام المختلفة مما يساعد على منع الانحراف على المسار المطلوب وأيضاً منع التضاد والازدواجية فى الأعمال ولا ننسى أن وضوح العلاقة بين الإدارة والمدارين يساعد على خلق الروابط الإنسانية والتنظيم ليس هدفاً فى حد ذاته وإنما الهدف منه هو توحيد الجهود وأن تعمل الجماعة فى انساق تام كأنها فرد واحد^(٥) •

(١) فاروق الروسان: قضايا ومشكلات فى التربية الخاصة، دار الفكر، عمان الأردن، ١٩٩٨، ص ص ١٦٥-١٦٦.
(٢) مدحت أبو النصر: إدارة الجمعيات الأهلية فى مجال رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة، سلسلة رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٤، ص ٦٧.
(٣) صلاح الدين جوهر: إدارة المؤسسات الاجتماعية أسسها ومفاهيمها، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٢٦.

(4) Gillbert, Nil, &, Specht, harry: **Hand book of the social services**, prentic hall, Inc, Engle wood new jersey 1981, pp.566-568.

(٥) عبد الحميد شرف: "التنظيم فى مجال تحدى الإعاقة النظرية والتطبيق"، مجلة العلوم التربوية، يناير ٢٠٠٢، ص ٢٠٤.

ويعرف التنظيم بأنه هو عملية تقوم على تقسيم العمل إلى أجزاء ثم ترتيبها على أساس من العلاقات السليمة وتكليف أفراد بمسؤوليات القيام بهذه الأعمال ومنحهم السلطات التي تسمح بتنفيذ سياسة المؤسسة^(١)، ويعد التنظيم عنصر من عناصر الإدارة.

الدراسات السابقة:

تساعد الدراسات السابقة على معرفة ما تم إجراؤه من بحوث تتعلق بمشكلة الدراسة الحالية الأمر الذي يجعل من اليسير فهم الإطار العام لتلك الدراسة بشكل منطقي. وبالبحث عن الدراسات السابقة يتبين أن هناك مجموعة من الدراسات المحلية والأجنبية التي تناولت هذا الموضوع وباستعراض الدراسات السابقة القريبة من موضوع البحث ثم تحليل هذه الدراسات وعرضها من خلال العناصر الآتية: الهدف من الدراسة، ومشكلة الدراسة، ومنهج الدراسة، وأهم النتائج، وأوجه الشبه، والاختلاف ثم بيان مدى الاستفادة منها في الدراسة الحالية وفيما يلي سوف يتم عرض هذه الدراسات:

أولاً : دراسات عامة حول الموضوع:

١- دراسة لدور الجمعيات الأهلية لتعليم المرأة في جمهورية مصر العربية (١٩٨٥) (٢):

كان الهدف من الدراسة التعرف على دور الجمعيات الأهلية في تعليم المرأة من خلال المشروعات التي تقوم بها في هذا المجال مع التعرف على المعوقات التي تقف عقبة في سبيل تحقيق أهدافها سواء أكانت معوقات مادية أو بشرية وتقديم بعض المقترحات لزيادة فاعليتها، واعتمدت الدراسة على منهج البحث التاريخي لعرض تطور تعليم المرأة من خلال التشريعات والقرارات الوزارية وكذلك المنهج الوصفي لوصف واقع الجمعيات من خلال الاعتماد على عينة من هذه الجمعيات في مدينة القاهرة بلغت ثمانى جمعيات وقد تم استيفاء بيانات الدراسة من خلال المقابلة الشخصية شبة المقننة مع مشرفي هذه الجمعيات والرجوع إلي المستندات والوثائق الخاصة بهذه الجمعيات وقد كان من نتائج هذه الدراسة أن الجمعيات الأهلية تقوم بدور فعال وهام في مجال تعليم المرأة إلا أن ما تقدمه في هذا المجال لا يشكل مساهمة كبيرة خاصة في إنشاء مدارس للبنات وإذا كانت هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية فسي تبين الدور التعليمي للجمعيات الأهلية واستخدام المنهج الوصفي لرصد الواقع الحالي للجمعيات مع الاعتماد على بعض الأدوات البحثية المناسبة لهذا المنهج من مقابلات وسجلات ووثائق إلا أنها تختلف مع البحث الحالي من حيث أنها تركز على نوع معين من الجمعيات وهي النسائية

(١) أحمد إسماعيل حجي: نحو علم الإدارة التعليمية المقارنة، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٦ ص ٤٠.
(٢) نوال قنديل حجاج: دراسة لدور الجمعيات الأهلية لتعليم المرأة في ج.م.ع رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

فقط مدى إسهام هذه الجمعيات في مجال التعليم وكذلك من حيث مجتمع الدراسة حيث أنها اقتصر على محافظة القاهرة أما البحث الحالي تناول جمعيات الفئات الخاصة بوجه عام في مصر، ولم تهتم هذه الدراسة بالبناء التنظيمي لهذه الجمعيات والبحث الحالي سوف يتعرض للبناء التنظيمي لهذه الجمعيات وأثره على أداء العمل.

٢- دراسة تحليلية لجهود الجمعيات الأهلية في مجال تربية الشباب (١٩٩٠)^(١):

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور الجمعيات الأهلية التربوي والثقافي للشباب مع دراسة إمكانية فتح قنوات اتصال بين هذه الجمعيات وبين المؤسسات المدرسية الرسمية لإحداث التنسيق فيما بينها وتجنب الازدواجية في الأدوار التربوية وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مقتصرة على جمعيتي الشبان المسلمين والشبان المسيحيين بالقاهرة من حيث النشأة والأهداف التربوية وقد اعتمدت الدراسة على تحليل البيانات والمعلومات المتاحة من خلال المراجع والوثائق والسجلات لوصف برامج وأنشطة هذه الجمعيات وقد توصلت الدراسة إلى أهمية هذه الجمعيات منذ نشأتها حيث أسهمت بقسط كبير في تربية النشء تربية اجتماعية سليمة، وعملت على تخفيف العبء عن المدارس خاصة من الناحية الثقافية والترويحية.

وعلى الرغم من أن هذه الدراسة تتفق مع البحث الحالي من حيث الهدف والمنهج المستخدم وبعض الأدوات المناسبة للمنهج الوصفي إلا أنها تختلف عنها من حيث مجتمع الدراسة، بالإضافة إلى أن البحث الحالي يقتصر على جمعيات رعاية الفئات الخاصة.

٣- الإسهامات التربوية للجمعيات الأهلية بمحافظة المنوفية، دراسة وصفية تقويمية (١٩٩٤)^(٢):

تناولت هذه الدراسة واقع وإسهامات الجمعيات الأهلية بمحافظة المنوفية وخاصة إسهاماتها في المجال التربوي من خلال تقديم دراسة موسعة لواقعها وأوضاعها الحالية، كما أن هذه الدراسة عرفت بشكل أوسع المشكلات التي تواجه هذه الجمعيات وتعرض طريقها وتحد من تحقيقها لأهدافها، كما أن هذه الدراسة عرضت مقترحات لمواجهة هذه المشكلات حتى تستطيع أداء دورها المنشود منها في المجتمع وقد استخدمت في ذلك المنهج الوصفي التقويمي وذلك لوصف واقع وأوضاع هذه الجمعيات.

(١) أمينة محمد على الأبيض: دراسة تحليلية لجهود الجمعيات الأهلية في مجال تربية الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩١.

(٢) صبحي شعبان على شرف: الإسهامات التربوية للجمعيات الأهلية بمحافظة المنوفية، دراسة وصفية تقويمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٩٤.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج :

١- الجهود الشعبية والأهلية فى مجال الجمعيات الأهلية بمحافظة المنوفية بحاجة إلى تنشيط وتفعيل.

٢- ضرورة التنسيق بين الأنشطة المختلفة التى تنهض بها هذه الجمعيات الأهلية وخاصة دورها التربوى.

٣- ضرورة تدعيم الدور الحكومى لهذه الجمعيات حتى تستطيع القيام بدورها المنشور.

تختلف هذه الدراسة مع البحث الحالى فى أنها اقتصرت على محافظة المنوفية أما البحث الحالى سوف يشمل نماذج من جمعيات الفئات الخاصة فى القاهرة والإسكندرية وتم الاستفادة منها فى التفريق بين الجمعيات الأهلية وجمعيات رعاية الفئات الخاصة.

٤- دراسة الجمعيات الأهلية فى مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية (١٩٩٥) (١)؛

عرضت هذه الدراسة بالتفصيل للجمعيات الأهلية فى مصر بشكل موسع وقد تناولت فى عرضها التعريفات المختلفة للجمعيات الأهلية والفلسفة التى تعتمد عليها وتاريخها ومن ثم التشريعات المنظمة لها، وكذا مصادر دعمها وتمويلها، كما تناولت تصنيف شامل لها والأدوار التى تنهض بها فى خدمة المجتمع المصرى، وكذا المشكلات التى تواجهها، وقد تناولت تقديم جداول تفصيلية موضحة بأنواعها على مستوى محافظات الجمهورية وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التاريخى والوصفى وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

١- الاهتمام بالجانب الدينى له الدور الرئيسى فى قيام هذه الجمعيات ومن ثم اشتقاق أهدافها العامة.

٢- تعد الجمعيات الدينية هى أنشط هذه الجمعيات فى مجال العمل الأهلى.

٣- إن العلاقة التى تحكم هذه الجمعيات بالدولة لها أثارها فى استمرار تلك الجمعيات من عدمه.

٤- ينتظر أن تؤدي هذه الجمعيات أدوار رئيسية فى خدمة المجتمع المصرى والإسهام فى تحقيق التنمية الشاملة له.

واهتمت هذه الدراسة بمصادر الدعم والتمويل وتضمنين هذه الجمعيات فى جداول تفصيلية على مستوى محافظات الجمهورية أما البحث الحالى ركز على إدارة وتنظيم جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة.

(١) أماني قنديل، سارة بن نفيسة: الجمعيات الأهلية فى مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، مرجع سابق.

ثانياً: دراسات خاصة حول الموضوع:

١ - دراسة تطور تعليم وتأهيل المعوقين بمصر مقارنة بما هو متبع حالياً في بعض الدول المتقدمة في هذا المجال (١٩٧٩)^(١):

اهتمت هذه الدراسة بنشأة وتطور تعليم وتأهيل المعوقين بمصر من خلال استعراض الخدمات المقدمة من قبل الهيئات القائمة على رعايتهم في الوقت الحاضر مع دراسة لهذه الخدمات في بعض الدول المتقدمة في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي والسويد وإنجلترا وفرنسا .

كما تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم مشكلات تعليم وتأهيل المعوقين في مصر وكيفية التغلب عليها في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة .

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليل وذلك للوقوف على نواحي القصور في توزيع خدمات وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة لجميع أنحاء الجمهورية وإظهار أهمية التعاون بين الوزارات المسؤولة عن رعاية المعاقين وقد توصلت إلى جملة من النتائج منها:

- بالنسبة إلى مدارس التربية الفكرية: فإن الإعداد المهني غير كاف وكذلك انعدام الحوافز المشجعة على الإنتاج والمباني غير مناسبة وغير متوفر بها المرافق الجيدة، وعدم وجود كتب دراسية خاصة بهذه الفئات واعتمادها على الكتب الدراسية للمرحلة الابتدائية المقررة على الأطفال العاديين .
- أما بالنسبة لمدارس النور والأمل فقد أشارت النتائج لعدم مطابقة تجهيزات الفصول للمواصفات المطلوبة لاحتياجات التلاميذ ووجود مدرسين غير متخصصين يعملون بهذا المجال .

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في الفئة المستهدفة من الدراسة وكذلك التركيز على معرفة دور الوزارات المشرفة على جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة ويختلف البحث الحالي عنها في دول المقارنة وكذلك تتعرض الدراسة الحالية لإدارة وتنظيم هذه الجمعيات .

(١) ناريمان محمود محمد جمعة: دراسة تطور تعليم وتأهيل المعوقين بمصر مقارنة بما هو متبع حالياً في بعض الدول المتقدمة في هذا المجال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، ١٩٧٩ .

٢-دراسة لبعض مشكلات مؤسسات تربية المكفوفين فى جمهورية مصر العربية، دراسة ميدانية (١٩٩٢)^(١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات مؤسسات تربية المكفوفين من خلال التعرف على المراحل التى مرت بها المؤسسات والوظائف النفسية التى ينبغى أن تقوم بها المؤسسات وأهم المعوقات التى تحول دون تحقيق مؤسسات تربية المكفوفين فى مصر للوظائف المنوطة بها واتبعت الدراسة المنهج الوصفى ويشمل الإطار النظرى للدراسة تطور مؤسسات تربية المكفوفين فى مصر وأهم وظائف مؤسسات تربية المكفوفين وأهم الاتجاهات العالمية السائدة فى مجال تربية المكفوفين والواقع الميدانى لمؤسسات تربية المكفوفين والتعرف على أهم المعوقات التى تحول دون تحقيق هذه المؤسسات لأهدافها وجاءت أهمية نتائج الدراسة فى:

- عدم وضوح استقرار السياسة التعليمية الخاصة بمؤسسات تربية المكفوفين وعدم وجود العدد اللازم منها .
- عدم كفاية الإمكانيات المادية والبشرية الخاصة بهذه المؤسسات .
- عدم توفر الأنشطة التربوية والتعليمية التى تقدمها هذه المؤسسات .

وأوصت الدراسة بضرورة:

- التوسع فى توزيع الخدمات التعليمية والتربوية وزيادة مؤسسات تربية المكفوفين فى سائر المحافظات والعمل على استيعاب من يتقدم إليها ممن هم فى سن التعليم الإلزامى من المكفوفين .
 - الحد من المركزية فى رسم وتخطيط السياسة التعليمية الخاصة بهذه المؤسسات .
 - العمل على مراعاة الفروق بين مدارس تربية المكفوفين والمدارس العادية فى إعداد المناهج .
 - الاهتمام بتوفير الخدمات التربوية والنفسية والصحية الخاصة بتربية المكفوفين .
 - الاهتمام عند اختيار مديري مؤسسات تربية المكفوفين بأن يكونوا من الحاصلين على مؤهلات عليا متخصصة فى مجال تربية المكفوفين .
- وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالى فى أنها تناولت مؤسسات تربية المكفوفين بينما البحث الحالى يتناول إدارة جمعيات رعاية الفئات الخاصة ودورها التعليمى .

(١) أشرف محمد عبد الغنى: دراسة لبعض مشكلات مؤسسات تربية المكفوفين فى جمهورية مصر العربية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية جامعة أسيوط، ١٩٩٢ .

٣-دراسة مقارنة فى بعض مشكلات إدارة التربية الخاصة فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والسويد (١٩٩٤) (١) :

تحددت مشكلة الدراسة فى أنه يوجد قصور فى الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية التعليم فى مصر بما هو عليه الآن من حيث الهيكل التنظيمى بالقياس بدول أخرى فى العالم أكثر تقدماً فى هذا المجال مثل الولايات المتحدة الأمريكية والسويد، ومن ثم فسوف يتم تناول ذلك بالدراسة .

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة وضع تصميم مقترح لهيكل تنظيمى جديد للإدارة العامة للتربية الخاصة بالوزارة يشمل كافة التخصصات التى يمكن أن تؤثر فى نجاح أداء تلك الإدارة وذلك بالتعديل فى نظم التوجيه والمتابعة والإشراف الفنى، ونظام تمويل برامج التربية الخاصة بما يواكب الإدارة العلمية الحديثة، والاستفادة من خبرات دول المقارنة (الولايات المتحدة الأمريكية والسويد).

وجاءت أهم النتائج بالنسبة

للمحور الأول: الهيكل التنظيمى:

للإدارة العامة للتربية الخاصة (المستوى المركزى) والمستوى المحلى كلاهما يقتصر إلى الأسس التنظيمية المتطورة كما فى دولتى المقارنة (السويد والولايات المتحدة الأمريكية) والتى تغطى كافة المستويات التنظيمية من حيث القوة والمرونة والفاعلية والدقة فى التطبيق استناداً إلى علم الإدارة الحديثة بما يلزم ذلك من ضرورة توافر عناصر أساسية تشكل إطاراً عاماً يتحرك من خلال الهيكل التنظيمى لإدارة التربية الخاصة مستنداً إلى فهم دقيق لكل من فلسفة النظام، هيكل النظام، النظم والقواعد والإجراءات والعمليات، الأفراد، المستوى العلمى للنظام .

المحور الثانى: الإشراف الفنى والتوجيه:

يوجد فى مصر مستويات للإشراف الأول على المستوى المركزى حيث يقوم أعضاء الإدارة العامة للتربية الخاصة بالإشراف الفنى والتوجيه لمدارس التربية الخاصة على مستوى الجمهورية والثانى المستوى المحلى حيث كان مسؤول التربية الخاصة هو حلقة الوصل بين المديرية التعليمية بكل محافظة، وبين الإدارة العامة للتربية الخاصة بديوان الوزارة ثم تحول هذا النظام إلى إنشاء إدارة للتربية الخاصة بكل مديرية تعليمية فى مختلف المحافظات، وذلك وفقاً للقرار الوزارى الثامن والثمانين لسنة ١٩٨٨، وطبقاً للقرار الوزارى السابع والثلاثين

(١) مختار عبد الجواد السيد: دراسة مقارنة فى بعض مشكلات إدارة التربية الخاصة فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والسويد، مرجع سابق.

لسنة ١٩٩٠، ثم استحداث وظيفة الموجه المحلى للإعاقات الثلاث الرئيسية فقط بكل مديرية تعليمية ويكون مقيماً طوال الوقت بمدارس التربية الخاصة.

المحور الثالث: تمويل برامج التربية الخاصة:

تختص الإدارة العامة للتخطيط والمتابعة بديوان الوزارة تقرير الميزانيات الخاصة باحتياجات مدارس التربية الخاصة وذلك من خلال الإدارات الفرعية للتخطيط، والمتابعة بالمديريات التعليمية بالمحافظات، ومطابقة التقارير الواردة من تلك الإدارات الفرعية بالاحتياجات المقدمة من الإدارة وصولاً إلى تقدير فعلى لاحتياجات الإدارة والمدارس التى تشرف عليها، ومع ذلك تكون المخصصات المالية أقل قيمة بالقياس إلى احتياجاتها الفعلية وتقدر تكلفة كل تلميذ فى مدارس التربية الخاصة تتراوح ما بين ٦٥٠ إلى ٦٩٧ جنيهاً سنوياً ويلاحظ أن تمويل مدارس التربية الخاصة بالكامل يكون مقصوراً على ميزانية الدولة ولا مجال على الإطلاق لمساهمة الأفراد أو الجمعيات الأهلية.

أهم المقترحات:

جاءت المقترحات والتوصيات لتطوير الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم فى كل محور من المحاور الرئيسية الثلاث، وما يلزم من إضافة مسميات جديدة وتخصصات لتطوير الهيكل التنظيمى لكل من:

- ١- الإدارة العامة للتربية الخاصة على المستوى المركزى.
- ٢- إدارة التربية الخاصة على المستوى المحلى.
- ٣- مدارس التربية الخاصة.

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى الاهتمام بإدارة وتنظيم جمعيات رعاية الفئات الخاصة واختلفت معها فى أنها تناولت التطور التاريخى لهذه الجمعيات كما أن البحث الحالى لم يغفل دور وزارة التربية والتعليم والصحة فى مشاركة وزارة الشؤون الاجتماعية فى هذا المجال.

٤- تربية المتخلف عقلياً فى مدارس التربية الفكرية بمصر (الواقع والمأمول) (١٩٩٥) (١).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أوجه القصور التى قد توجد بمدارس التربية الفكرية، وإعطاء بعض التوصيات التى من شأنها علاج نواحي القصور التى تظهر، ومن أهم هذه التوصيات دمج التلاميذ المتخلفين عقلياً فى المجتمع، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى

(١) أحلام رجب عبد الغفار: تربية المتخلف عقلياً فى مدارس التربية الفكرية بمصر (الواقع والمأمول)، من بحوث المؤتمر القومى للتربية الخاصة، بحوث ودراسات فى التربية، المجموعة الثانى، أكتوبر ١٩٩٥، ص ١٨٢ - ٢١٩.

المسحى مع الاستعانة بأسلوب تحليل النظم لدراسة الوضع القائم للعملية التعليمية بمدارس التربية الفكرية للمتخلفين عقليا والمبانى والتجهيزات.

وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج منها الكشف عن أوجه القصور فى مدارس التربية الفكرية وفى ضوء هذه النتائج أعطت الدراسة بعض التوصيات لمعالجة هذا القصور منها الرؤية المستقبلية لرعاية المتخلفين عقليا عن طريق دمجهم فى المجتمع.

وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالى فى أنها تناولت الكشف عن أوجه القصور فى مدارس التربية الفكرية وأعطت بعض التوصيات لمعالجة هذا القصور.

وتناول البحث الحالى واقع إدارة وتنظيم جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة.

وقد استفاد البحث الحالى من هذه الدراسة فى التعرف على مزايا الدمج وفوائده ومستلزماته من الرؤية المستقبلية التى اقترحتها الدراسة لعلاج القصور فى مدارس التربية الفكرية.

٥- تطوير إدارة وتمويل مؤسسات التربية الخاصة فى مصر على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠١)^(١):

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير إدارة وتمويل مؤسسات التربية الخاصة فى مصر مستفيدة من الخبرة الأمريكية فى هذا المجال وسارت الدراسة وفق المنهج التاريخى فى عرض تاريخ الظاهرة فى الدولتين والمنهج الوصفى للتعرف على واقع مؤسسات التربية الخاصة فى كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية والمنهج المقارن للمضاهاه بين التجريبيين فى كلا الدولتين واستخدمت الدراسة فى وصولها إلى تحديد المشكلات التى تعاني منها الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال الإعاقة باستبانة تحتوى على سؤالين الأول خاص بالمشكلات والثانى خاص بالطول المقترحة لهذه المشكلات وتألفت العينة من ثمانية وعشرين ممثلا من هذه الجمعيات من مختلف محافظات الجمهورية وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج.

- ١- أجمع كل أفراد العينة أن التمويل هو أهم المشكلات التى تواجه هذه الجمعيات.
- ٢- أفاد ٨٩,٣% من أفراد العينة إلى عدم توافر الكوادر المؤهلة العاملة فى مجال إدارة هذه الجمعيات.

(١) سمير حسنين بركات: تطوير إدارة وتمويل مؤسسات التربية الخاصة فى مصر على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، مرجع سابق، ص ٣-١٠١.

٣- أفاد ٨٢% من أفراد العينة بوجود نقص الوعي الكافي لدى المواطنين عن مجال الإعاقة سواء من حيث الأسباب وأساليب التعامل أو الخدمات .

٤- أفاد ٧٥% من العينة بوجود قصور شديد في البيانات الخاصة بحجم مشكلة المعوقين .

وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تناولت تطوير إدارة وتمويل مؤسسات التربية الخاصة في مصر على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية وتناول البحث الحالي إدارة وتنظيم جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة .

وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في التعرف على المقترحات الوقائية للحد من الإعاقة والمقترحات العلاجية لتعظيم الخدمات المقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة من خلال نظم الإدارة والتمويل .

٦- مؤسسات التربية الخاصة في مصر رؤية مستقبلية (٢٠٠٣) (١) :
هدفت الدراسة إلى :

١- وضع رؤية مستقبلية لمؤسسات تربية المعاقين عقليا في مصر من الناحيتين الكمية والكيفية حتى عام ٢٠٢٠ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما تحددت مشكلة الدراسة في أن مؤسسات رعاية الأطفال المعاقين عقليا (مدارس التربية الفكرية) والفصول الملحقة بها لا تفي بالخدمات التي يحتاجها هؤلاء الأطفال وهذا القصور يتضح في النواحي الكمية والكيفية ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسى الآتى:

ما ملامح الرؤية المستقبلية من مؤسسات تربية المعاقين عقليا في مصر .

وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

١- تحديد المصطلح الدقيق للتخلف العقلى .

٢- تصنيفات التخلف العقلى .

٣- أسباب التخلف العقلى .

وكانت هناك نتائج متعلقة بالجهود التربوية والتشريعية من أهمها:

١- التأكيد على طريقة الوحدة للتعليم للفصول الخاصة لهذه الفئة .

٢- الاهتمام بتدريب الحواس .

٣- الاهتمام بالنواحي الحسية .

٤- تطوير التشريعات الخاصة بالمعاقين .

(١) أحمد عبد الرازق مسعود: مؤسسات التربية الخاصة في مصر رؤية مستقبلية، مرجع سابق.

٥- إعداد معلم متخصص .

٦- الاهتمام بالمبنى المدرسى .

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى أنها تناولت إحدى الفئات الخاصة (المعاقين عقليا)، ومؤسساتهم الرسمية (المدرسة) .

بينما تختلف عن البحث الحالى فى أن البحث الحالى يتناول جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة .

٧- تصور مقترح لإدارة وتنظيم البرامج التربوية المقدمة لمصابى الشلل الدماغى فى مؤسسات الرعاية المختلفة فى ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية (٢٠٠٣) (١) :
هدفت هذه الدراسة إلى :

١- تعرف إعاقه الشلل من حيث تاريخ توصيفه والاهتمام به، والمخ من الناحيتين التشريحية والوظيفية، وأعراض الشلل الدماغى، وأسبابه، وحجم مشكلة الإصابة، وأنواعه، والاضطرابات الوظيفية المصاحبة له .

٢- تعرف واقع البرامج التربوية الموجهة لمصابى الشلل الدماغى من حيث الممارسات والتى تضم التلاميذ المصابين بالشلل الدماغى .

١-تعرف المشكلات الإدارية والتنظيمية التى تعوق تنفيذ البرامج التربوية التى يحتاجها مصابو الشلل الدماغى فى جمهورية مصر العربية عن طريق الدراسة التحليلية لهذا الواقع .

٤- تعرف أنواع البرامج التربوية التى يحتاجها مصابو الشلل الدماغى ومن ثم التعرف على واقع هذه البرامج .

٥- تعرف إدارة وتنظيم البرامج التربوية الموجهة لمصابى الشلل الدماغى فى الولايات المتحدة الأمريكية .

٦- وضع تصور مقترح لإدارة وتنظيم البرامج التربوية المقدمة لمصابى الشلل الدماغى فى ج.م.ع على ضوء الخبرة الأمريكية .

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى، وتساهم بتقديم تنظير للشلل الدماغى من زوايا متعددة تغطى هذه الفئة من حيث المفهوم والأسباب والأعراض والأنواع وحجم المشكلة والإعاقات الوظيفية المصاحبة وسبل العلاج، وما إلى ذلك مما يساعد المهتمين بمجال التربية

(١) رجاء شقير : "تصور مقترح لإدارة وتنظيم البرامج التربوية المقدمة لمصابى الشلل الدماغى فى مؤسسات الرعاية المختلفة فى ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، ٢٠٠٣ م .

الخاصة فى فهم هذه الإعاقة كما نحاول وصف حال الإدارة وتنظيم البرامج التربوية لهذه الفئة على كافة القطاعات الأهلية والحكومية.

كما تضع أمام صانعى القرار فى الدولة تصورا مقترحا للنهوض بمستوى البرامج التربوية المقدمة لمصابى الشلل الدماغى فى ج.م.ع على اعتبار أن النهوض بالإدارة ينعكس بالضرورة إيجابيا على فعالية ونجاح تلك البرامج.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج :

- ١- القصور فى توفير البرامج التربوية المقدمة لمصابى الشلل الدماغى لا تقتصر على الجانب الكمى فقط ولكنه يمس وبعمق الجانب الكيفى لتلك البرامج من حيث القصور فى فاعليتها ونجاحها ومن حيث الأسس العلمية المدينة التى يجب أن تقوم عليها تلك البرامج مما جعلها متخطية متعثرة على عدد كبير من الجهات الأهلية.
- ٢- يعد التمويل من أكبر العقبات التى تواجه كل الجهات والمؤسسات الأهلية والحكومية العاملة فى هذا المجال.
- ٣- أن معظم المباني والتجهيزات الموجودة والتى تستخدمها الهيئات والمؤسسات المختلفة غير مطابقة للمواصفات المعيارية لمباني ذوى الاحتياجات الخاصة.
- ٤- غياب الاستراتيجيات والسياسات والخطط الواضحة المعالم لمواجهة مشكلات التدخل العلاجى والتأهيل للحد والوقاية من اتساع مشكلة المعوقين عموما والشلل الدماغى على الأخص.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى أنها تتناول إحدى الفئات الخاصة وتختلف عن البحث الحالى فى أن موضوع الدراسة هو تنظيم وإدارة جمعيات الفئات الخاصة.

- ٨- التعليم من بعد لذوى الاحتياجات الخاصة استراتيجية مقترحة على ضوء التجارب العالمية (٢٠٠٤) ^(١):

تدور مشكلة الدراسة حول زيادة عدد الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة المسجلين فى المدارس وبما أن مصر تهتم بتوفير كافة فئات المجتمع، تسعى الدولة جاهدة لتوفير حق التعليم للجميع وهو من بين أهداف سياستها التعليمية وبما أن مصر تمتلك من المقومات ما يؤهلها لتبنى نظام التعليم من بعد حيث أن لمصر خبرتها فى مجال التعليم الجامعى المفتوح والفيدىسو كونفرنس وغيرها من الإمكانيات المدعمة لتبنى نظام التعليم من بعد، من هنا يمين أن نتبنى

(١) حسن حسن خليفة الشندوبلى: التعليم من بعد لذوى الاحتياجات الخاصة استراتيجية مقترحة على ضوء التجارب العالمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

مصر هذا النظام لتوصيل الخدمة التعليمية لأولئك الذين لا يستطيعون الوصول إلى المدرسة وحيث أن هناك العديد من التجارب العالمية في هذا المجال فقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن توظيف التعليم من بعد في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة على ضوء تجارب بعض الدول؟

- ١- التعرف على ذوى الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التعليمية .
- ٢- وصف واقع تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة وما يواجهه من مشكلات وقضايا .
- ٣- التعرف على بعض التجارب العالمية في مجال التعليم من بُعد .
- ٤- اقتراح استراتيجية لتوظيف التعليم من بُعد في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في مصر .

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي كما استعانت بأسلوب التخطيط الاستراتيجي لوضع الاستراتيجية المقترحة .

وانقسمت الدراسة إلى خمسة فصول:

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة .

الفصل الثاني: تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة وواقعة في مصر .

الفصل الثالث: التعليم من بُعد فلسفته - أهدافه - إمكاناته في مصر - أهمية ومبرراته .

الفصل الرابع: تجارب عالمية في مجال التعليم من بُعد .

الفصل الخامس: الاستراتيجية المقترحة .

وجاءت أهم نتائج الدراسة في وضع استراتيجية لتوظيف التعليم من بُعد في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في مصر على ضوء ما استفادت به الدراسة من أوجه وجوانب إفادة من التجارب العالمية .

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تناولت تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة بينما تختلف عنها في أنها تناولت التعليم من بُعد لذوى الاحتياجات الخاصة بينما الدراسة الحالية تناولت جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة .

٨- خطوات الدراسة:

سوف تسير الدراسة وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد الإطار العام ويتضمن مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها والمنهج المستخدم وحدودها وكذلك الدراسات السابقة وخطوات الدراسة وكذلك صعوبات الدراسة ثم ننقل إلى:

الخطوة الثانية: أسس إدارة وتنظيم جمعيات رعاية الفئات الخاصة وتعليمها ودورها في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة من حيث أولاً: وظائف الإدارة ومستوياتها الرئيسية ثانياً من حيث الملامح المميزة لإدارة جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة ويشمل أهداف الجمعيات وأسس تقويم الجمعيات وأبعاد الإنجاز الإدارى داخل الجمعيات تطور مجال خدمات رعاية تعليم المعاقين وواقع الخدمات التى تقدمها جمعيات رعاية الفئات الخاصة وثالثاً الأداء الإدارى داخل الجمعيات ويشمل المعايير الرئيسية لتشكيل وإنشاء الجمعيات والمحاور الأساسية بإدارة وتنظيم جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة وكذلك البرامج التى تقدمها جمعيات رعاية تعليم الفئات الخاصة.

الخطوة الثالثة: واقع إدارة وتنظيم جمعيات رعاية وتعليم الفئات الخاصة فى مصر من حيث النشأة والتطور لرعاية الفئات الخاصة كما يتضمن نظم إدارة جمعيات رعاية الفئات الخاصة من حيث الهيكل الإدارى والتنظيمى ووظائف الإدارة كما يتضمن لائحة النظام الأساسى وكيفية تمويل هذه الجمعيات كما يتضمن برامج رعاية المعاقين فى ضوء الخبرة المصرية وكذلك نماذج من جمعيات رعاية الفئات الخاصة فى مصر ثم ننتقل إلى .

الخطوة الرابعة: يتناول بالتحديد استعراض خبرات بعض الدول المتقدمة فى هذا المجال حيث مع التركيز على أنهم الدول الرائدة فى مجال رعاية الفئات الخاصة وتمثل خبرة جيدة فى هذا المجال حيث يعرض الفصل نماذج من الجمعيات فى هذه الدول من حيث الهيكل الإدارى والتنظيمى والأهداف والبرامج والتمويل ثم ننتقل إلى .

الخطوة الخامسة: تصور مقترح لتفعيل إدارة وتنظيم جمعيات رعاية الفئات الخاصة فى مصر فى ضوء الخبرة العالمية .